

محاضرات في العقيدة والدعوة-030-الشباب والاستهزاء

بالدين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

يقول الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فيقول سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام فيقول سبحانه وتعالى من يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:00:26

وهو في الاخرة من الخاسرين ويقول سبحانه وتعالى افغير دين الله يبغون؟ وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكره وعليه يرجعون الدين هو دين الاسلام الذي بعث الله به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

وهو دين عام لجميع البشرية وعام لجميع الزمان الى ان تقوم الساعة منذ بعثته صلى الله عليه وسلم والاديان التي قبل الاسلام جاءت فيها الرسال ايضا هي اديان صحيحة وهي دين الله سبحانه وتعالى - 00:01:34

ولكن دين الاسلام جاء ناسفا لها ووجب على كل اهل الارض ان يعتنقوه وان يدخلوا فيه لانه هو الدين الباقي اما الاديان السابقة فقد مسخت لهذا الدين فمن بقي على الاديان السابقة؟ لم يكن مؤمنا بالله ولا برسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن على دين لانه - 00:02:01

وعلى دين قد نسخ والدين المنسوخ لا يجوز البقاء عليه ولا يكون طاعة لله سبحانه وتعالى بعد نسخه. انما يكون طاعة لله قبل نسخه اما اذا نسخ فقد انتهى. ويجد المصير الى الدين الناصح وهو الاسلام - 00:02:38

سواء في ذلك اليهود والنصارى او غيرهم من بقية الكفرة وسائر اهل الارض لا يسع احدا الا الدخول في هذا الدين. دين الاسلام الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

دين الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة رمضان يحج بيت الله الحرام بيت الله الحرام ان استطعت اليه سبيلا وهذه الامور الخمسة - 00:03:31

الشهادتان واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان حج بيت الله الحرام هذه اركان الاسلام التي يقوم عليها كما قال سبحانه كما قال صلى الله عليه وسلم بنـي الاسلام على خمس - 00:03:54

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان حج بيت الله الحرام وهناك واجبات وهناك طاعات كلها مكملات لهذه الخمسة. هذه الخمسة هي - 00:04:12

الاركان التي يقوم عليها بناء الاسلام واعمدته التي يبني عليها وبقية الطاعات من واجبات ومستحبات انما هي مكملات ومتممات لهذا الدين فهذا الدين كلـه خير وكلـه نعمة وكلـه لـان الله سـماه نـعمة اليـوم اـكـملـت لكم دـينـكم وـاتـمـمت عـلـيـكم نـعـمـتي - 00:04:35

سـماـه نـعـمـة وـشـهـدـ الله بـاـنـه دـيـنـ كـاـمـلـ يـعـني لـيـسـ فـيـه نـقـصـ بـمـعـنـى اـنـه وـافـلـ لـكـلـ ما يـحـتـاجـه العـبـادـ اـنـ دـنـيـاهـ وـفـيـ اـخـرـتـهـ اـمـاـ فـيـهـ صـلـاحـهـ خـيـرـهـ وـنـجـاتـهـ سـعـادـتـهـ عـنـدـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:05:12

فـهـذـاـ دـيـنـ كـفـيلـ مـنـ تـمـسـكـ بـهـ وـسـارـ عـلـيـهـ كـفـيلـ بـاـنـ يـسـعـدـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ اـمـاـ مـنـ اـعـرـضـ عـنـهـ وـلـمـ يـدـخـلـ فـيـهـ اوـ دـخـلـ فـيـهـ وـلـكـنـهـ ضـبـعـ بـعـضـهـ وـتـمـسـكـ بـعـضـهـ فـالـذـي لـمـ يـدـخـلـ فـيـهـ اـصـلـاـ يـكـونـ كـافـراـ. مـنـ اـهـلـ النـارـ - 00:05:38

خالدا مخلدا فيها والذى دخل فيه ولكنه انتقص منه شيئاً فهذا يكون دينه ناقصاً بحسب ما انتقص منه قد لا يكون ديناً اذا كان النفس يتناهى مع اصل الدين الذي لا يصلى مثلاً الذي لا يصلى - [00:06:11](#)

هذا ليس عنده دين لانه ضيع عمود الاسلام وكذلك الذي يشرك بالله عز وجل هذا ليس عنده دين لان الشرك ينافق الاسلام ينافيه وكذلك الذي يرتكب اي ناقص من نواقض الاسلام - [00:06:37](#)

أسباب الردة فانه يخرج من هذا الدين ويكون كافراً مرتدًا ولو كان يصلى ويصوم ويحج ما دام انه لم يتبع من هذا النافذ لو ارتكبه فان هذا الناقل يفسد عليه دينه - [00:07:00](#)

ويبيقى يعمل على غير دين وعلى غير هدى اما الذي يكون قد صدر منه خطأً او نقص في دينه. لكنه لا يصل الى حد الردة كالعصاة مثلاً فهذا لا يخرج من الدين لكن يكون دينه ناقصاً - [00:07:23](#)

ويكون معرضاً للعقوبة. معرضاً لدخول النار الخطر شديد في هذا لكن اذا كانت المخالفة تخرج من الدين فان خطرها اشد لان الانسان قد يتعب ويظن انه على دين وهو ليس على دين - [00:07:48](#)

بسبب انه مقيم على ناقص من نواقض الاسلام لم يتبع منه ومن هذه النوافذ الاستهزاء بالدين الانساني ولو كان يصلى ويصوم ويعمل الطاعات لو استهزأ بالدين ولو بكلمة واحدة. او مرة واحدة - [00:08:21](#)

فانه يخرج من هذا الدين ويكون مرتدًا. يجب عليه التوبة الى الله عز وجل. والدخول في الدين من جديد والا ان استمر ولم يتبع فانه يكون على غير شيء وعلى غير دينه - [00:08:49](#)

والدليل على ذلك قوله تعالى قل اباب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم طائفة من المنافقين استهزأوا بالرسول صلى الله عليه وسلم. الصحابة استهزأوا هذا الدين - [00:09:10](#)

فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم بانهم ارتدوا عن دين الاسلام بسبب ما قالوا جاؤوا يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انما تكلمنا من باب المسح - [00:09:42](#)

انما تكلمنا من باب المزح لم نرد الاستهزاء بالدين وانما اردنا المزح واللعب ولئن سألتم فهمنا يقولون انما كنا نخوض ونلعب قل اباب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم. جاءوا يعتذرون - [00:10:09](#)

ويقولون يا رسول الله انما تكلمنا بهذا الكلام من اجل المزح. من اجل اللعب والترفيه عن انفسنا ما قصدنا الاستهزاء بهذا الدين الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقبل منهم هذا الاعتذار. وانما اجابهم بما امره الله تعالى به وهو قوله قل اباب الله - [00:10:35](#)

واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم لم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك. ولم يلتفت الى الذي جاء يعتذر اليه. لم يلتفت اليه ولم يجد على - [00:11:00](#)

انه يتلو عليه هذه الاية لان الله امره بذلك. قل اباب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذرون قد كفرتم بعد ايمانكم. الخطر شديد.

لان بعض الناس خصوصاً الجهل قد يأخذهم المزح واللعب فيما بينهم - [00:11:23](#)

فيتناولون هذا الدين بشيء من السخرية او التنقص او يقولون هذا دين فيه شدة او هذا دين قاسي. او ما اشبه ذلك فاذا قال فمن قال هذا الكلام او امثاله فانه يكون مرتدًا عن الاسلام - [00:11:50](#)

ولو كان يصلى الليل والنهر ويصوم كل الدهر. اذا صدر منه كلام من هذا سخري بالدين والتنقص للدين فانه يكون كافراً مرتفع ان لم يتبع الى الله توبة صحيحة فانه يعيش على غير الاسلام - [00:12:16](#)

ومن ذلك ان يستهزئ بشيء من اسماء الله او من صفات الله عز وجل او ان يستهزئ بالصلوة او يستهزئ بالزكاة او بالصيام او بالحج. او يستهزئ بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:42](#)

كان يستهزئ بشيء ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل السواك. مثل اعفاء اللحي واغفاء مثل سائر الطاعات ولو كانت مستحبة. لو كانت هذه الطاعات من المستحبات ليست من الواجبات - [00:13:05](#)

تهزاً بها فانه يكون كافراً لانه استهزأ بدين الله عز وجل والله ذكر عن المنافقين انهم كانوا يستهزئون كما قال سبحانه وتعالى واذا

خلوا الى شياطينهم يعني اذا ذهب المنافقون الذين يدعون الاسلام اذا ذهبوا الى الكفار - 00:13:34
والى اليهود وغيرهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون انما دخلنا في الاسلام من اجل الاستهزاء لا من اجل الحقيقة والا فنحن معكم ايها الكفار نحن معكم على دينكم. ولكننا خدتنا محمدا واصحابه فاظهرنا الاسلام - 00:14:05
ونحن غير صادقين في ذلك لنخدعهم انما نحن مستهزئون قال الله تعالى الله يستهزئ بهم. ويمدهم في طغيانهم يعمهون هذه عقوبة لهم الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم على استهزائهم لأن الله سبحانه وتعالى يستهزئ بهم ويحتقرهم - 00:14:37
ويهينهم ويعذبهم وفي يوم القيمة اذا طمعوا في النجاة يعطون شيئا من الطمع في النجاة مع المسلمين ثم يسلب ذلك منهم يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين امنوا انظروا الى نفس من نوركم - 00:15:11
يوم القيمة يكون المؤمنون في نور. نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم. يكونون في نور. ويكون الكفار في ظلمة والعياذ بالله لأنهم ليس معهم ايمان فيكونون في ظلمة شديدة. لا يدرؤن ما تحت اقدامهم - 00:15:40
المنافقون يعطون نورا قليلا في اول الامر نورا قليلا في اول الامر يعطون اياه من باب السخرية به يفرحون به ثم يسلب منهم ويصبحون في ظلمة يتخطبون عند ذلك يستغثيون بالمؤمنين يقولون انظرونا يعني انتظروا حتى تلحق بكم - 00:16:03
نكتة بس من نوركم حتى تستطيع بنوركم. يطلبون من من المسلمين انهم يقفون اهوا حتى يلحقوا بهم فيستطيعوا بنورهم قيل ارجعوا وراءكم التمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له به. فاعطوا فيه الرحمة. وظاهره من قبله العذاب - 00:16:33
هكذا يحكم الله بين خلقه يوم القيمة. يعزل اهل الايمان عن اهل النفاق. فيكون اهل الايمان في الجنة وذي النور ويكون اهل النفاق والكافر في ظلمة وفي جهنم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له بباب. باطنها فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونه - 00:17:00
المنافقون ينادون المسلمين الم نكن معكم يعني في الدنيا؟ الم نكن نصلي ونصوم؟ ونحو معكم فيجيبهم المؤمنون بل ولتكنم قتلتكم انفسكم فرضحتم وارتبتم وغرثتم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. الشيطان. الغرور هو الشيطان - 00:17:27
فالليوم لا يؤخذ منكم فدية يعني ما يقبل من الانسان انه يشتري نفسه بالمال ولو كان المال كثيرا. لو ان هي لهم ما في الارض جميعا لاهدوا به لكن لا تقبل البدية - 00:17:57
لو ان لهم ملء الارض ذهبا ليهدوا به يوم القيمة ما تقبل منهم. ملأ الارض ذهب ما يقتل لا يقبل منكم فدية ولا من الذين كفروا. يعني انتم الكفار سوا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. الامر خطير جدا - 00:18:23
الواجب على المسلم ان يحترم الاسلام وان يعظم الاسلام واوامر الدين. وان لا يستهزئ بشيء من لا ولو كان من السنن والمستحبات ان يعظموا الدين ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من - 00:18:42
تقوى القلوب قال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. الواجب تعظيم الدين تعظيم الاوامر شرعية والنواهي واحترامها وكذلك تعظيم المؤمنين لا يجوز للمسلم ان يفخر من - 00:19:04
ومن من اخوانه المسلمين بل الكفار اذا سخروا من المسلمين فانهم يوم القيمة يعكس عليهم الامر قال سبحانه وتعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون يعني في الدنيا - 00:19:27
واذا مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم البعض سخرية بال المسلمين تمييزا لل المسلمين احتقار اذا مروا بهم يتغامزون اذا انقلبوا الى اهلهم يعني اذا ذهب الكفار الى بيوتهم انقلبوا فاكهين يحدثون في البيوت - 00:19:51
يقولون نحن سخرا من المسلمين نحن استهزأنا بهم. نحن اذيناهم يعتبرون هذا من المفاخر انهم اذوا المسلمين انقلبوا فاكهين اذا رأوهم اذا رأى الكفار وال مجرمون اذا رأوا المسلمين قالوا ان هؤلاء - 00:20:17
يقولون ان المسلمين مخطئون في تدينهم. الواجب انهم يصيرون مع الناس وان لا يتشددوا انهم يعتبرون الدين تشدد. الواجب انهم يكونون مع الناس يسامحون يعيشون مع الناس ولو كان هذا على الكفر وعلى المحرمات - 00:20:40
فهم ظالون يعني مخطئون في تدينهم. وفي تمسكهم بالدين قال الله تعالى وما ارسل عليهم حافظين. الله لم يجعل الكفار مراقبين

على المسلمين يعدلون عليهم وينتقدوهم الله لم يجعلهم حافظين عليهم اوصي عليهم - [00:21:10](#)

ثم بين سبحانه وتعالى العافية اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون يوم القيمة يكون الكفار في العذاب وفي الهوان وال المسلمين في الكرامة والرقة والجنة يطلون من الجنة وينظرون الى الكفار - [00:21:38](#)

وهم في النار يعذبون فيضحكون منهم. جزاء ينتقمون منهم. اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون كما ضحك الكفار من المسلمين في الدنيا فان المسلمين يوم القيمة يضحكون من الكفار وهم في النار - [00:21:58](#)

على الارائك ينظرون يطلون عليهم من من الغرف العلية في الجنة على المجالس المرتفعة يطلون على الكفار على اعدائهم الذين اذوهם في الدنيا وضايقوهم يجنون عليهم من الغرف العلية ومن - [00:22:20](#)

المجالس البهية وهم في النار يعذبون ويهانون فيضحكون منهم. يوم الذين امنوا من الكفار اقول على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ نعم قد جزي الكفار بافعالهم ادل هذا على انه لا يجوز الاستهزاء - [00:22:42](#)

لا بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا بالدين ولا بشيء من القرآن ولا بشيء من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاستهزاف بالمسلمين او بافراد المسلمين بل يجب احترام الدين واحترام اهل الدين - [00:23:07](#)

واجلالهم لانهم عباد الله لانهم عباد الله المؤمنون. لانهم اعزه عند الله سبحانه وتعالى. قد اعزهم الله بالاسلام فلا يجوز احتقارهم وتنقصهم ولا يجوز الاستهزاء بهم والسخرية منهم. فان ذلك يكون وبالا على صاحبه. في الدنيا والآخرة. المستهزئ - [00:23:27](#)
هو الذي يكون دليلا في الدنيا والآخرة. اما المستهزئ به فان هذا لا يضره. ما دام انه على حق ما دام انه على دين فانه لا يضره من استهزأ به. ومن سخر منه فان ذلك انما يرجع وباله على - [00:23:59](#)

وعلى قائله الحاصل ان الاستهزاء بدين الله عز وجل. تنفس الدين او تنقص شيء. من اوامر الدين او من الطاعات. تنقص شيء من ذلك يعتبر ردة عن دين عن دين الاسلام. وكذلك تنقص رجال الدين. تنقص - [00:24:19](#)

والمؤمنين تلطروا العلماء. تلطف اهل الخير. الاستهزاء بهم. كله يدخل في هذا الباب الخطيب فيجب على المسلم ان يصون لسانه وان يحترم دينه وان يحترم علماء المسلمين وان يحترم رجال الدين - [00:24:48](#)

ويحترم كل مسلم يعيش على وجه الارض يحترمهم ويحبهم في الله عز وجل ويجلهم ام وكذلك من باب اولى ان يحترم الدين نفس الدين واوامر الدين والسنن والواجبات ذلك ويعظمها ويجلها. ولا يشخر بشيء منه. او يتنقص شيئا من دين الله عز وجل - [00:25:13](#)
فان فعل شيئا من ذلك فانه يجب عليه التوبة الى الله عز وجل. وانقاد نفسه من الخطأ. قبل ان يفوته الفرصة ويغلق باب التوبة في وجهه. ثم يكون من الخاسرين. الامر في هذا شديد - [00:25:43](#)

نسأل الله عز وجل ان يحمينا واياكم من الوقوع في مثل هذه الامور الخطيرة. وان يجعلنا واياكم من الذين يملكون السننهم ويحبسونها عن الكلام فيما لا يجوز. فان الكلام خطير جدا. الانسان قد يتهاون بالكلام. مع ان الكلام - [00:26:07](#)

له اثار له اثار حسنة ان كان الكلام حسنا واما اثار سيئة ان كان كلام سيئات قال الله سبحانه وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. الكلام يحصى على الانسان فان - [00:26:32](#)

خيرا زاده الله به رفعة. اليه يصدع الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. وان كان الكلام سيئا فانه يرجع وباله واهله ويرجع شره على قائله. كما جاء في الحديث هل يكب الناس - [00:26:55](#)

على ما على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصاد السننهم ربما يتكلم الانسان بكلمة واحدة تكون سببا في هلاكه وشقائه دائما وابدا كما قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار - [00:27:15](#)

ابعد مما بين المشرق والمغرب كلمة واحدة من سخط الله اذا تكلم بها الانسان حتى ولو لم يلقي لها بالا ويظن انها سهلة فانه يهويدها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب. فكيف بالكلمات الكثيرة - [00:27:46](#)

الامر اشد على الله سبحانه وتعالى وتقولون بالسنن ما ليس لكم به علم تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم الواجب علينا ان نحفظ السنننا والا نتكلم الا بخير. قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصم - [00:28:08](#)

الصمت خير من الكلام الباطل الانسان اذا صمت سلم لكنه اذا تكلم بالباطل فانه يهلك فاذا امسك لسانه سلم فالانسان اما ان يتكلم بخير فيسعد. واما ان يتكلم بشر فيهلك. واما ان يسكت فلا له ولا عليه - 00:28:33

لا له ولا عليه. هذا وسائل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح والاستقامة والسداد. وان يرزقنا واياكم التمسك بهذا الدين. وان يرزقنا واياكم نزاهة الاسن. عن الكلام البذيء والكلام الفاحش والكلام - 00:29:01

الذى يرجع وباله على قائله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. جزى الله اللهم فضيلة الشيخ على هذا البيانطيب في هذا الموضوع الهام ونستأنذن في طرح بعض الاسئلة التي كثرا او كثيرا ما تدور باذهان المستمعين - 00:29:21
هذا سائل يقول فضيلة الشيخ احضرت الى الدار فوجدت عددا كبيرا من الاحاديث يصومون الاثنين والخميس. الايام البيض من كل وفعلت مثلهم وان ففعت مثلكم وان كنت اشعر ان فعلني هذا فيه شيء من التقليد وكسب الرضا كسب رضا العاملين بالدار. مع - 00:29:51

اني انوى شخصين قصدي هذا. فهل هذا من استهزاء بالدين والنفاق هذا الذي ذكره السائل من ان الاخوان في الدار يصومون الاثنين والخميس ويصومون ثلاثة ايام من كل شهر او ايام البيض هذى علامه خير - 00:30:16

هذه بشرى علامه اذا حرصوا على السنن فان هذا دليل على اهتمامهم بالفرائض من باب اولى. الذي يحرص على السنن فانه يحرص على الفرائض من باب اولى وفي هذا تدريب على الطاعة - 00:30:38

وتربية على الطاعة وهذا شيء يسر. وجزى الله القائمين على هذه الدار خير الجزاء حيث انهم شجعواكم على صيام هذه الايام من الاسبوع ومن الشهر ان في هذا تربية على الخير وتنشئة على البر والطاعة - 00:31:04

وهذا هو الواجب ان ينشأ شباب المسلمين على الطاعة وعلى البر وعلى التقوى اما ما ذكره السائل وفقه الله الى انه صار يصوم عملا بالاوامر وتقلیدا لاخوان الذين في هذه الدار هذا عمل جيد. هذا هذا تقليد في الخير - 00:31:32

في الخير هذا طيب الماء الممنوع التقليد في الشر. الممنوع هو التقليد في الشر. اما التقليد في هذا جيد هذا خير ونعمه من الله سبحانه وتعالى وعلى السائل وعلى غيره - 00:32:00

وعلينا جميعا ان نحسن النيات والمقاصد من اجل ان يعظم الاجر قد يكون الانسان في اول الامر يصوم مجاملة لكن يدخل الخير في قلبه ثم يفعل هذا من باب المحبة والطاعة - 00:32:20

على هذا الشيء هذا شيء طيب وجيد ونحن نشجع عليه وندعو اليه ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يعظم اجركم ويشبّهكم على نعم فضيلة الشيخ يقول يستخدم البعض شيئا من الآيات الكريمة على سبيل المحادثة الهازلة غير الجادة. فمثلا - 00:32:40

تسأله كم الساعة اي الوقت؟ يقول لك الساعة ادهى وامر. فما حكم ذلك وامثالك؟ هذا لا يجوز انك تستعمل الفاظ القرآن المجلس حول الساعة اللي هي ساعة يوم القيمة تحول الى الساعة اللي بآيدي الناس ساعة التوقف. ان يعتبر من التحرير لكلام الله عز وجل - 00:33:06

الله ما اراد الساعة التي معك وانما اراد الساعة العظيمة التي هي نهاية الدنيا وبداية الآخرة فهذا من تحرير لكلام الله عز وجل ومن اللعب الذي لا يجوز. الواجب على من يفعل هذا ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:33:32

يقول فضيلة الشيخ انا احب الخير واحب اهله واحاول الاقتداء بهم واظهر ذلك عند الناس. ولكن نفسي تنازعني عندما اكون في خلوة لارتكاب المحرمات فبماذا تنصحت؟ انصح بالاستمرار على محبة الخير ومحبة اهل الخير وان كان في نفسك بعض الاحيان شيء من المنازعه للشر هذه طبيعة البشر - 00:33:55

وما دام الانسان لم يفعل وانما شيء في نفسه فقط فانه لا يأثم بذلك حديث النفس ووساوس النفس لا يؤخذ عليها. انما يؤخذ الانسان اذا نفذ اذا فعل او - 00:34:25

تكلم يؤخذ. قال صلى الله عليه وسلم عفي لامتي عن الخطأ والتسيّان وما حدث به انفسها ما لم تتكلم او تعمل. مجرد ان الانسان يأتي عنده نزعات في نفسه يريد - 00:34:45

بالشهوات المحرمة او اذا خلا قد يكون في نفسه شيء من محبة المعصية ما دام انه لم ينفذ ولم يفعل فانه لا يأثم بذلك ولكن عليه مع هذا ان ان ينصح نفسه وان يتذكر لقاء الله - 00:35:05

وتعالى تذكر الوعيد والعقاب يتذكر ما اعده الله للعصاة من العقوبة وهذا يعيشه على ترك هذه النوايا وهذه النزعات. استعيد بالله من يكثرون من الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم. لأن هذه النزعات وهذه الخواطر السيئة انما - 00:35:30

من الشيطان ومن النفس الامارة بالسوء. فإذا استعاذه الانسان بالله فان الله يعيذه يحميه من ذلك. نعم. تقول فضيلة الشيخ ما رأيكم بمن يقول انا حر في تصرفاتي كلها وان كان في هذه التصرفات ما حرمته الله. الانسان ليس حرًا في كل تصرفاته. انما هو حر فيما - 00:36:01

الله الحرية في من الامور المباحة اما الامور المحرمة ليس حرًا فيها بل هو ممنوع. ممنوع منها لانها تضره الله جل وعلا يرید بعباده الخير ولا يرید بهم الشر الواجب على المسلم ان يستعمل ارادته وحريته فيما اباح الله له من المأكل والمشاكل - 00:36:31

والملابس على الانسان فيه حر المباحثات المباحات الانسان فيها ان شاء فعلها وان شاء ترك لأن الله اعطاه ذلك اعطاء الحرية في المباحثات. اما المحرمات والمعاصي والسيئات الشر فان الانسان ليس حرًا فيها بل هو ممنوع من ذلك. ومتى وجد العذاب اذا فعل شيئاً من ذلك - 00:37:03

من اجل انها تضرك منها وتحريمها عليه رحمة به. لانها تضره مثل ما تضره النار او الوقوع في المهلكة تمنعه وتمسكه لأن لا يهلك نفسه - 00:37:39

كذلك الانسان منع من المحرمات لانها تهلكه وتضره فلو ترك حرًا فيها اهلك نفسه فهو ليس حرًا في هذه الامور. ايضاً الانسان عبد لله عز وجل. يطيع الله ورسوله ليس حرًا بمعنى انه لا يؤمر ولا ينهى؟ لا بل هو عبد لله عز وجل يمثل - 00:38:01

امر الله تعالى به ويجبت ما نهى الله عنه. قال تعالى ایحسب الانسان ان يترك سدى يعني لا يؤمر ولا ينهى يترك يعني مثل الحيوان لا الانسان له مكانة عند الله وله قيمة - 00:38:31

ولذلك الله جل وعلا جعل في هذا الانسان منزلة فوق غيره من المخلوقات. لما ميزه الله به من العاقل ومن الكرامة ولقد كرمانا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات - 00:38:50

فضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً. الواجب ان يقابل الانسان هذه النعمة بالشكر. وان يطيع الله ويطيع الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل ان تكمل له السعادة الدنيا والآخرة. اما اذا ترك لنفسه الحرية البهيمية - 00:39:14

فانه يكون مثل الحيوانات بل هو اضل. قال تعالى ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعلقون ان هم الا كالانعام بل هما ضلوا سبيلاً الانسان يتتحول يصير احط من الكلب ومن الخنزير - 00:39:34

من اخسن البهائم اذا هو تحمل من اوامر الله ونواهيه يصير احط من الخنازير والكلاب. لكنه اذا الله ورسوله صار اكرم شيء عند الله عز وجل لا هذا يقول لي صديق اجنبي كافر اجالسه لاتعلم منه لغته. غير انه يصر ان احترم دينه وعاداته وتقاليده - 00:39:54
اذا جالسته وان كانت تلك العادات والتقاليد مما حرم الله هل اجالسه للفائدة ام اقاطعه لا يجوز ان تتخذ صديقاً من الكفار بحجة انك تتعلم منه لانه قد يؤثر عليك - 00:40:23

وقد يدعوك الى دينه او يرغبك في دينه او على الاقل ترضى بما هو عليه من الكفر ومن المعاصي ولا تنكر ذلك ومسألة التعلم لها مجالات اخرى. الحمد لله الان مدارس مفتوحة. وفيها لغات اجنبية فيها - 00:40:42

بطرق منضبطة طرق مأمونة فبامكانك ان تتعلم اللغة في المدارس وعلى ايدي المدرسين الذين جلبوا لهذا الشيء وضبطوا صار عليه مراقبة ومتابعة اما واحد عادي من الكفار ليس عليه مسؤولية ولا رقابة تخلو معه - 00:41:07

وهو يجاهر بالكفر ويجاهر بالاحاد ويقول لك احترم ما انا عليه هذا لا يجوز هذا خطير عظيم حتى لو لم تعلم اللغة اللغة ما هي بضرورية. تعلم اللغة الاجنبية ما هو ضرورية. اذا كان ما تعلم اللغة الاجنبية الا على حساب دينك - 00:41:36

تنازل عن دينك هذا ما يجوز. نعم فضيلة الشيخ ما هي الذنب التي لو استمر عليها الانسان طبع على قلبه؟ والواجب تكميل الجواب

- الذي قبل هذا الواجب العكس الواجب ان الكافر يحترم ديننا ما دام في بلادنا. الواجب والنظام ايظا النظام كذلك. انه ما دخل البلاد

00:41:59

الا بشرط انه يحترم دين الاسلام. الواجب العكس هو الذي يحترم ديننا ولا يتظاهر بشيء من الكفر ومن اللحاد بلاد المسلمين ما هي الذنوب التي لو استمر عليها الانسان طبع على قلبه - 00:42:24

كل الذنوب في الحقيقة تجر الى شر. الاستمرار على المعاصي يجر الى الطبيع على القلب. لكن الكبائر كباقي الذنوب مباشرة قال صلي الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع متهاونا طبع الله على قلبه - 00:42:42

فالذنوب في الحقيقة كلها تزر الى الشر. ولو كانت صغائر تهافت في الصغار ايضا يصيرها الكبائر الى الشر والكبائر اشد الذنوب كلها تجر الى فساد القلوب والى زبغ القلوب اذا تساهل الانسان فيها - 00:43:01

انها خطر مثلا للانسان لو اشتعل طرف من ثوبه شرارة واحدة. وقال هذه بسيطة تركها؟ اليست تتعظم في ثوبه وتلحق الى جسمه بالتالي تحرقه كله. اما لو بادر باطفائها شرب منه. الانسان اذا تساهل بالشر ولو كان - 00:43:26

فانه يعظمه ويعظم حتى يهلكه. كذلك المعاصي يتتساهل الانسان فيها فانها تتعاظم وتكبر وتنمو حتى تنتقل عليه دينه. وحتى تفسد عليه دنياه وآخرته. نعم يقول فضيلة الشيخ لي اصدقاء واقارب كثيرا ما يهزئون بالمتدينين. وأشار لهم سابقا عن جهل مني.

والان قد علمت - 00:43:53

حكم ذلك فكيف افعل معهم مستقبلا وانا لا استطيع صناعهم بالادلة بعد تمكني منها بالرغم من ان بعضهم لابد لي من مخالطته فهم من اهلي على كل حال الواجب عليك ان تبين لهم وان تنصحهم تعظهم به. بالتالي هي احسن. لا تقابلهم بالشدة والقسوة. ولكن -

00:44:27

بمناصحتهم قراءة القرآن عليهم والوعظ والتذكير لعل الله ان يهديهم وان امكن انك تأخذ كتابه توحيد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الباب الذي فيه باب اه قول الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله باب من استهدى - 00:44:52

بالقرآن او او بالرسول صلى الله عليه وسلم آآ باب من الشرك او نحو من هذا من استهزأ بالرسول او بالقرآن او او بالمصحف في باب مستقل في هذا الموضوع. تقرأ شرحه عليه لعل الله ان يهديهم على عليهم - 00:45:24

رأيت انهم مصرون انهم مصرون على هذا ولا يتركونه فلا تجلس معهم نعم المجالس اللي فيها اللي فيها السب والاستهزاء لا تجلس فيها. ابتعد عنها وهم لا يلزمونك ان تجلس معهم. التزمهم الى مجلس اخر - 00:45:51

واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان لا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين الباب الذي اشرت اليه قريبا او للشيخ رحمة الله باب اه من باب من هزل بشيء باب - 00:46:15

نزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول هذا الباب. في كتاب التوحيد باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او الرسول او القرآن. هذا الباب اراجعه وتقرأه عليهم - 00:46:40

تقرأ شرحه عليه لعل الله ان يؤثر في قلوبهم الخير. نعم يقول فضيلة الشيخ اريد ان اتوب واظهر اللتزام بشكل كامل. ولكنني اخاف من الانكasa ثم يكون عقابي اشد بماذا توجهني جزاك الله خيرا؟ لا ابدا استمر على هذه النية نية التوبة وتب الى الله - 00:46:58

ولا تنظر الى هذا الكلام الذي يقوله لك الشيطان انك يمكن اذا تبت ثم رجعت ان ان يكون عقابك اسد هذا من الشيطان لا تلتفت اليه ابدا تب الى الله واسأل الله الاعانة والتوفيق ولا ترجع ان شاء الله يعنك الله على هذا - 00:47:23

نعم يقول انا شاب احب الغناء واحب قراءة القرآن احيانا احب ان اغنى واحيانا احب ان اقرأ القرآن فكيف اطرد الغنى واحتفظ بالقرآن؟ ابدا اترك الغناء واستماع الاغاني واقبل على استماع القرآن - 00:47:45

ان اقبل على تلاوة القرآن بنفسك واستماع القرآن ايضا من غيرك الى الاشارة الجيدة واذا اكترت من ذلك فانك تنسى ان شاء الله تنسى الاغاني وينتقل قلبك بالقرآن لان القرآن نور من الله - 00:48:05

وتعالى طهارة من الله يطهر قلبك وينور قلبك. فاذا احببت القرآن فانك تبغض الغنى بلا شك لا يجتمع حب القرآن وحب الغنى ابدا.

يقول العالمة ابن القيم في النونية حب القرآن وحب وحب الحان الغنى - 00:48:25

في قلب عبد ليس يجتمعان. اذا احبيت الاغاني فلا يمكن انك تحب القرآن اذا احبيت القرآن لا يمكن انك تحب الاغاني لانهما ضدان لا يجتمعان قال يقول فضيلة الشيخ هل يعتبر من يصلی بدون وضوء؟ مع علمه ان ترك الوضوء يبطل الصلاة كافرا ام لا؟ وما هي توجيهات - 00:48:45

يفعل ذلك او يلعب في صلاته. لا يجوز هذا اذا تعمد الصلاة بغير وضوء كان تاركا للصلوة. ومن ترك الصلاة متعمدا كفر كما في الحديث بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة الذي يتعمد الوضوء بغير الذي يتعمد الصلاة - 00:49:10

الوضوء هذا متعمد لترك الصلاة. ومن تعمد ترك الصلاة كان كافرا نعم يقول فضيلة الشيخ لي صديق كان عاصيا لله ثم تاب وهو يعرف كثيرا من المفسدين مثل المروجين للمخدرات - 00:49:30

او بعض من يدير بيوتا للدعارة وتمارس فيها الفواحش ولا يرضى ان يبلغ عنهم الجهات المسؤولة لان انه يزعم ان الابلاغ عنه خيانة لهم وعدم حفظ للعهد والصدقة مع انهم مستمرين على معاصيهم هذه ولا ولا يريدون التوبة - 00:49:50

فما رأيك الواجب ان يبلغ عنهم لان هذا من انكار المنكر وتركهم وعدم التبليغ عنهم هذا من الرضا بالمنكر. لا يجوز تركهم ابدا. واجب ان يبلغ عنهم - 00:50:10

وليس هذا خيانة للامانة كما يقول بل خيانة الامانة ترفض كانت الامانة تركهم وعدم التبرير عنهم لان الانكار المنكر امانة بين العبد وبين ربه. فإذا تركه الامانة اما الذي يترك العصاة على معصيتيهم فهذا ليس من الامانة انما هو من الخيانة لانه خائن لله وخائن لرسوله - 00:50:25

صلى الله عليه وسلم. الواجب ان يبلغ عنهم ان هذا من انكار المنكر والقضاء على الفساد وله الاجر في ذلك اذا بلغ عنهم ومنعوا من الفساد طهرت البلاد منهم كن له اجر في ذلك. لانه سعى بالاصلاح - 00:50:55

تبليغ عنهم ليس خيانة للامانة وانما هو اصلاح. وانكار للمنكر ودعوة الى الله عز وجل نعم هذا يقول ما حكم من يستهزأ باشكال الناس وماذا يفعل ليتوب من ذلك؟ هل يستهزأ باشكال الناس وخلقاتهم واجسادهم - 00:51:14

كلامهم يعتبر كبيرة من كبائر الذنوب. انه لا يجوز تنقص المسلم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم ولا تتبذروا بالألقاب بئس الاسم - 00:51:34

تسوق بعد الايمان سمي الله هذا فسوقا الفسوق هو الخروج عن الطاعة الذي يسخر من الناس هذا يعتبر فاسقا. ويعتبر فاعلا لكبيرة من كبائر الذنوب. ان السخرية بالناس كبيرة. معصية نعم - 00:51:54

هذا يقول ما حكم من اراد ان يتوب ولكن لم يستطع ان يكمل شروط التوبة وهو وهي انه لا يستطيع ان يرد المظالم بسرقة مال او نحرث لابد من التوبة ولابد من رد المظالم اذا امكن فاذا لم يمكن ردها فانه يتصدق بها اذا كان ما - 00:52:14

اعرف اهلها ولا يمكن ان يوجهها لهم او يخاف انه اللي وداتها لهم يخاف من مفسدة اعظم يتصدق بهذه الاموال التي اخذها من الناس يتصدق بها على نية الاجر لاصحابها وهو يتخلص منها وان كان يستطيع ا يصلحها الى اهلها ولو بطريق الواسطة - 00:52:36

فانه يجب عليه ان يوصلها الى اهلها. من كان قد بذرها ولا يملك اذا استطاع اذا استطاع فيما بعد انه يخرج بدلها يخرج. نعم. اذا استطاعت هذا يقول يهزا بعض الناس باسم وردت في السنة ظنا منهم انها امور بسيطة. كقول الامام استقيموا او خلاف - 00:53:00

فهل يكون ظنهم ذلك مانعا لهم من العقوبة ظنهم انها امور بسيطة لا ما يجوز اهداه باسم الدين ولو كانت من السنن والمستحبات ما دام ثبتت عن الرسول صلى الله عليه - 00:53:24

تكلم لا يجوز الاستهزاء بها. الاستهزاء بها ردة عن دين الاسلام. الاستهزاء بالسنن المستحبات الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم او الاستهزاء بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ردة عن الاسلام - 00:53:41

لا يجوز التساهل في هذا كل امور الدين لا يجوز الاستهزاء بها. سواء كانت من الواجبات او من المستحبات. اي جوز الاستهزاء بها سقينا بها او تقليل شأنها او ما اشبه ذلك. عند بعض الناس يقول هذه قشور. هذه - 00:53:57

هذه كذا هذا لا يجوز ابدا ما كان من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يجب تعظيمه واحترامه توقيره نعم هذا يقول كت في ضلال وضياع والحمد لله اتبت الى هذا المكان وتبت ورجعت الى الله ولكن البيئة التي - [00:54:20](#)

في البيت يتبعني لأن والدي وآخواتي وأخي يدخلنون ولا يصلون بعض الاحيان واقربائي يستهزئون فما الحل استعين بالله وتصبر الحل الصبر انك تتبت على دينك استعين بالله وتناصح اهلك وآخوانك - [00:54:45](#)

جيرانك يذكرون بالله عز وجل فاصبر صبر ما فيه الا الصبر على الدين ولو هنالك ما نالك من الاذى او من الناس اصبر. فانك على اجر اذا استهزأوا بك وانت على دين هذا اعظم لاجرك. عليك بالصبر - [00:55:08](#)

الاحتساب والعاقبة للمتقين ابدا والظرر والاثم يكون عليهم هم نعم هذا يقول ارتكبت فاحشة معينة ثم طلب مني في اثناء المحاكمة ان احلف فحلفت كذبا بنية التوبة والستر على نفسه. فهل يجوز لي ذلك؟ تب الى الله وتب الى الله توبته صحيحة. الله يعفو عنك وعنك. نعم - [00:55:31](#)

تقول ما حكم من يجعل ثوبه طويلاً ويتركه طويلاً ولا يبالى بذلك. بالرغم من المناصحة هذا يعتبر فاعلاً محرماً كبيراً من كبار الذنبов لأن الثياب كبيرة لأن الله توعد عليه بالعذاب والمعصية اذا توعد عليها بعذاب تكون من الكبار. ان جر ثوبه خباء لم ينظر الله اليه - [00:56:02](#)

يوم القيمة من الثلاثة الذين لا ينظرون الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم المسيل. والمنان والمنفق سلطته بالاليمان المشغل الذي يترك ثيابه تنزل على الكعبين هذا فاعل لكبيرة من كبار الذنبов. عليه بالتوبة الى الله وتقصير غيابه - [00:56:27](#)

الى الكعبين او فوق الكعبين الى نصف الساق هذا محل السنة. اما ما نزل عن الكعبين فهو حرام. وكذلك ما ارتفع اعني الركبتين فهو حرام؟ نعم تقول اذا كنت قد استهزأت بالدين جهلاً مني عدة فيما مضى فكيف تكون توبتي - [00:56:53](#)

الحمد لله بباب التوبة مفتوح تب الى الله توبه صحيحة واستغفر من ربك فيتوب الله عليك يتوب الى الله ويستغفره يستغفر الله والشهادة الانسان المسلم دائمًا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله دائمًا يشهد - [00:57:17](#)

في الصلاة شهد بعد الوضوء شاهد المسلم دائمًا - [00:57:36](#)